كان طلب الضرب حاصلا في الحال والضرب المطلوب حاصلا في الاستقبال
وعلامته قبول ياء المخاطبة من غير توكيد فخرج المضارع واسم الفعل
نحو صه ثم مثل الثلاثة على سبيل اللف والنشر المرتب فقال **نحو**
ضرب ويضرب واضرب والثلاثة في محل جر باضافتها الى نحو
لان المقصود لفظها واذا اردت بيان الاحكام **فالماضي** فالفا الفصيحة
وهي الداخلة على جملة مسببة عن جملة محذوفة كقوله تعالى فانفجرت
منه النقل يراد فضربت فقد انفجرت وقيل فضرب فانفجرت وسميت فصيحة
لافصاحها عن شرط مقدر وقيل عن جملة مقدرة غير شرط وقيل عن شي
مقدر شرطا كان او غيره ثلاثة اقوال **مفتوح الاخر** اي مبني على فتح
اخره لفظا نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج او تقديرا نحو
رمي وسما ودعا او لكراهة توالي اربع حركات اذا اتصل به ضمير رفع
متحرك نحو ضربت او للمناسبة اذا اتصل به واو الجماعة نحو ضربوا فرمي
وسما مبني على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر وضربت مبني
على فتح مقدر على الباء منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض
لدفع كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل وفاعله
كالكلمة الواحدة وضربوا مبني على فتح مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بحركة المناسبة وهذا هو الراجح خلافا لابن هشام حيث قال انه مبني
على السكون في نحو ضربت وعلى الضم في نحو ضربوا ورموا وسموا ودعوا فالفتحة فيه
مقدرة على الالف المنقلبة عن الياء في رمى وعن الواو في دعا المحذوفة لالتقاء
الساكنين لدلالة الفتحة عليها والفتحة مقدرة على الياء والواو
المحذوفتين **ابدا** ظرف زمان للمفتوح فان قيل لم بني ولم كان بناؤه على حركة ولم
كانت حركته فتحة فالجواب انه بناه جاء على الاصل فلا يسال عنه وانما كان بناؤه على
حركة لمشابهته الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا والاخر جاء في اجل
ضرب

ضربا والذي ضرب وزيد ضرب وجاء زيد ضحك او لئلا يلتقي ساكنان
في نحو ضربا وانما كونه فتحة فلخفتها مع ثقل الفعل **والامر مجزوم** قدمه
على المضارع على خلاف ترتيبه السابق لقلة الكلام عليه او لانه قطعة من
المضارع فهو بسيط او جزء من المضارع والبسيط مقدم على المركب والجزء مقدم
على الكل والامر مبني والماضي مبني فناسب ضم المبني لمثله وتعبيره بمجزوم
الذي هو لقب الاعراب يشعر بانه معرب وهو قول الكوفيين لان اصل اضرب
عندهم لتضرب حذفت لام الامر تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع ثم
اتي بهمزة الوصل للنطق بالساكن فهذا اضرب مجزوم بلام الامر المقدرة وعلامة جزمه
السكون لكن فيه ان الامر قطعة من المضارع لا اصل براسه فتكون الافعال
قسمين وهو ينافي عد القسم سابقها ثلاثة فالحق ان كلام المتن جار
على مذهب البصريين وتعبيره بمجزوم لانه راعى الاختصار وان في الكلام مضافا
مقدرا او هو من قبيل التشبيه البليغ وهو ذكر المشبه به دون اداة
التشبيه اي والامر مثل المضارع المجزوم او كالمضارع المجزوم او يقال انه جرى
على طريقة من يعبر بالقاب البناء وعكسه اي الامر مبني على ما يجزم
به مضارعه من سكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب ولم يضرب او حذف
اخره ان كان معتلا نحو اخش ولم يخش واغز ولم يغز وارم ولم يرم او حذف
النون ان كان من الافعال الخمسة نحو افعلا ولم يفعلا وافعلوا ولم يفعلوا
وافعلي ولم تفعلي وهذا المذهب هو الذي رجحه الجمهور وعليه س وعند
غيره من البصريين ان الامر مبني على السكون دائما وانما حذف حرف العلة
من المعتل تشبيها له بالمضارع المقرون بلام الامر وقد يبقى الامر على حرف
واحد نحو ق ول وف فهي افعال امر مبنية على حذف حرف العلة
وعليه يتخرج اللغز المشهور وهو ان هند المليحة الحسناء اي من اضمرت
لخل وفاء فان فعل امر مبني على حذف النون ماخوذ من وأى يأي كوعى

Copyright © King Saud University